# من مظـاهـر الإعـلام عند الطّفـل
# – الصحافة المدرسيّة أنموذجاً –

**د. وهيبة وهيب**
**جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –**
**الملحقة الجامعيّة – مغنيّة –**

**تمهيد:**

الطّفل هو رجل المستقبل، والغرس المأمول لبناء مستقبل الأمّة، ومن ثمّ لابدّ من أن نحيطه بالرّعاية اللاّزمة في مختلف مجالات الحياة الصّحيّة والنّفسيّة والدينيّة والعلميّة.

والطّفل فردٌ من المجتمع يتأثّر بما يحيط به من أفكارٍ وسلوكاتٍ، وهو بحاجةٍ إلى أن يتمتّع بكامل حقوقه في هذا المجتمع، ومن بين هذه الحقوق وأهمّها حقّه في إعلامٍ يستجيب لمتطلّباته الفكريّة واللّغويّة والنّفسيّة، كما من حقّه أن يشارك في صنع هذا الإعلام من خلال ممارسة فنّ الكتابة في المجلاّت أو ما يُصطلح عليه بالصّحافة المدرسيّة، فيكون باثّاً ومستقبلاً في علاقةٍ تواصليّةٍ أفقيّةٍ وعموديّةٍ.

**أولاً:الطفولة ومراحل اكتساب النّظام اللّسانيّ:**

الطفل الصّغير من كلّ شيءٍ، والصّبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمّه إلى أن يحتلم، والطّفل: المولود.[1]

وقد يكون الطّفل واحداً وجمعاً: قال الله تعالى: ﴿**أَوِ الطِّفْلُ الذِّينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ**﴾[2]

والطّفل بالكسر: السّحاب الصّغار، وريح طِفْلٌ: إذا كانت ليّنة الهبوب،[3]ومن المجاز: الطّفل: الحاجة الصغيرة، يقال هو يسعى لي في أطفال الحوائج، أي صغارها.[4]

ومن هنا ينصرف المعنى اللّغويّ إلى الصّغر، واللّين.

أمّا في الاصطلاح، فالطّفولة مرحلة عمريّة من دورة حياة الإنسان تمتدّ من الميلاد إلى بداية المراهقة،[5]ومرحلة الطّفولة من أهمّ المراحل في حياة الإنسان، لأنّها الأساس الأوّل للمراحل المقبلة، وهي جذور لمنابت التفتّح الإنساني، فيها تتفتّح مواهب الإنسان وتنمو مداركه، وتظهر مشاعره، وتقوى استعداداته، وتتّحدد ميولاته واتجاهاته نحو الخير والشر، وفيها تأخذ شخصيته في البناء والتكوين لتصبح مميزة عن غيرها من الشخصيات الأخرى.[6]

ويمكن القول إنّ الطّفولة أهمّ مرحلة في حياة الإنسان، بل في حياة الأمّة، وحضارةُ الأمم إنمّا تُقاس بمقدار اهتمامها بالطّفولة، ولهذا تولي الأمم المتمدّنة الواعية اهتماماً كبيراً بالطّفولة، لأنها عرفت الأساس الصّحيح لبناء الحضارة، فالطّفل هو البذرة الحقيقية في بناء أيّ مجتمعٍ، وكلّما عرف كيف يعتني ببذوره ويسقيها سيجني بلا شكٍّ ثماراً طيّبةً. والأطفال هم بهجة الحياة ومتعتها لقوله تعالى:﴿**المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾.[7]

وبعد الوقوف على معنى الطّفولة في اللّغة والاصطلاح، ومدى أهمّيتها وأثرها على حياة الفرد والأمّة، ننتقل إلى ذكر مراحل نمو الطّفل،

ونشير في هذا الصّدد إلى أنّ الرّغبة في الدّراسة المعمّقة لمرحلة الطّفولة دفعت إلى تقسيمها إلى مراحل فرعيّة وفقا لأسس معيّنة.

- **فتبعا للأساس التّربويّ تنقسم إلى:**

**أ)** مرحلة الرضّاعة أو المهد: من الميلاد إلى السّنة الثّانيّة.

**ب)** مرحلة ما قبل المدرسة: من الثّانيّة إلى السّادسة.

**ج)** مرحلة المدرسة الابتدائيّة: من السّادسة إلى الثّانيّة عشر.

- **وتبعا للأساس البيولوجي تقسّم إلى:**

**أ)** مرحلة الرضّاعة أو المهد: من الميلاد إلى السّنة الثّانيّة.

**ب)** مرحلة الطّفولة المبكّرة: من الثّالثة إلى السّادسة.

**ج)** مرحلة الطّفولة المتوسّطة: من السّادسة إلى التّاسعة.

**د)** مرحلة الطّفولة المتأخّرة: من التّاسعة إلى الثّانية عشر.[8]

**تطور النظام اللّسانيّ عند الطفل:**

يمثّل النّظام اللّسّاني –بين أفراد المجتمع–قانوناً مشتركاً، يسمح لهم بالاتّصال، بيد أنّ هذا النّظام لا يملكه الطّفل دفعةً واحدة، وإنما يمرّ بمراحل نموّ حتى يصل إلى شكله المألوف، ومن هذه المراحل ما يلي:

- **مرحلة الصّراخ:** وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بلحظة الميلاد التّي يعبّر فيها الطّفل عن قدومه إلى الحياة بالصّراخ، ويدلّ هذا الصّراخ على اندفاع الهواء إلى الرّئتين وإلى المجاري الهوائية التّنفسيّة، ووظيفتها في بداية الأمر تكون عضويّة محضة، ثم بعد ذلك تتحوّل من فعل غير إرادي إلى فعل إرادي للتّعبير عن حالات عدم الارتياح أو الحاجة إلى التّغذية وغير ذلك.

- **مرحلة المناغاة:** وتشكّل المناغاة مرحلة من مراحل اكتساب النّظام الصّوتي عند الطّفل تظهر في صورة تكرار صوتي يبدأ بمقطع واحد ثم مقطعين ثم أكثر من ذلك. وقد أثبتت بعض الدّراسات أنّ الطفل في الشّهر الرّابع يبدأ يتحكم في ممّر الهواء وتوجيه صدى الوترين الصوتيين، وفي الشّهر السّادس تبدأ المناغاة بشكل جيّد، وتصل إلى القمّة في الشّهر الثّامن، ثمّ تتقهقر تدريجيا إلى أن تنعدم في مرحلة الكلام في الشّهر الخامس عشر.[9]
- **مرحلة الأصوات التلقائية:**ويلاحظ بعض الدّارسين في هذا الميدان، أنّ الأصوات الطّاغية في المرحلة الأولى من حياة الطّفل هي الأصوات الصّائتة، ثم تليها الأصوات الصّامتة، وعلى رأسها الأصوات الأمامية مثل الأصوات الشّفويّة (ب،م) والشّفويّة الأسنانية (ف) والأسنانية اللثّوية (د،ت)، ويعود ذلك إلى كون الطّفل قد اكتسب مهارة النطق بها عند ممارسته للامتصاص أثناء الرضّاعة، ثم يبدأ في المزاوجة بين الأصوات الصّامتة والصّائتة، فيركّب المقاطع الأولى التي تشكّل لغته مثل (با–ما–دا)، وبعد ذلك بأسابيع يشرع في تكوين ملفوظات مثل (بابا – ماما – دادا)، ويتدرّج في ذلك حتى يتكوّن لديه النسيج المقطعي الذي يكوّن لغته.[10]
- **مرحلة الكلمة الواحدة، أو ما قبل النّمو:**ويتحقق ذلك بالتّعلم وربط اللّفظ بمدلوله، وتبدأ في نهاية السّنة الأولى، حيث ينطق الطفل أصواتاً متمايزة في شكل كلمات، لها قوّة الجمل في الدّلالة.[11] ويشير الدّارسون إلى أنّ الطّفل لا يكتسب مدلول العلامات اللّسانيّة المنطوقة إلاّ بعد أن تكتمل لديه القوّة على تكوين صورة ذهنية أو مفاهيم عن الأشياء التي تحيل إليها هذه العلامات في الواقع، وهو الأمر الذي يجعله يتحدّث

عن الأشياء حتى وإن كانت غائبة عنه، ومعنى هذا؛ أن الطّفل لا يدرك العلاقة التّلازمية بين الدّال والمدلول إلاّ إذا تكوّنت لديه الصوّر الذّهنية التي هي صور لأشياء موجودة في الواقع الحسّي.[12]

- **مرحلة النّحو**: تظهر فيها بعض الاستعمالات المكوّنة من أكثر من كلمة وهي تتدرّج في ظهورها، وهذا في السّنة الثّانية.

وتشير الدّراسات إلى أن كلام الطّفل في الثّانيّة يتألّف أساسا من الأسماء والأفعال، والصّفات مع اختلاف سببها، وهو لا يستخدم حروف الجرّ والأدوات والقوالب اللّغوية، ولا يبني جملا تشبه لغة الكبار إلا بعد أن يدخل فترة ما قبل المدرسة الابتدائية، ويتميز تطور الطّفل في السّنة الثّانية بتقدّم سريع في القدرة اللّغويّة حيث يستخدم الكلمات استخداما قائما على الفهم كما يزداد فهمه للأسئلة والأوامر، ويصبح كلامه مفهوما إلى درجة أكثر.[13]

- **مرحلة اكتساب اللّغة في إطار تفاعل اجتماعي**: حيث يمثّل التّفاعل الاجتماعي ركناً مهمّاً في التعلّم، إذ يدفع الطّفل لاستخدام أنماط لغويّة متباينة.[14]

فبعد سنّ الثّانية تنمو مفردات الطّفل بسرعة كبيرة، ويصبح الطّفل ذا مقدرة عالية على تركيب جمل مفيدة منها، وتصل كلماته في سن الثّالثة على حوالي (1000) كلمة بعد أن كان (50) كلمة فقط في سنّ السنتين، حتى إذا وصل إلى سن الرّابعة صار متقناً للّغة تماماً، ويستطيع أن يكوّن في هذه المرحلة جملاً تتألّف من (6) كلمات أو (8) كلمات والتّي تتميز بقدرٍ أكبر من التّحديد والتّعقيد، كذلك يبدأ في استخدام الكلمات الدّالة على العلاقات، وقدر لا بأس به من السّيطرة على النّبرات، وتعدّ المرحلة المتوسّطة من (6–9) سنوات مرحلة

الجمل المركبة الطويلة، ويتطور التمثيل العقلي لديه والتّخيّل والقدرة على الإبداع في إنتاج اللّغة، كما تزداد مفرداته ويزداد فهمه وإدراكه للتّباين القائم بين المفردات، ويزداد إتقانه للمهارات اللّغوية مع قدرته على إدراك معاني المجرّدات مثل: الصدق والحرية والموت، ويلاحظ عليه طلاقة التعبير، والجدل المنطقي، والقدرة على الفهم والاستماع ونمو الذّوق الأدبي لما يقرأ.[15]

**ثانياً: <u>الإعلام ولغة الطّفل</u>:**

لقد عكف اللّغويون من القدماء والمحدّثين على وضع حدٍّ للغة يجمع بين خصائصها ووظائفها، ولعلّ أشهرها وأدقّها، تعريف **ابن جني (ت 392 هـ)** "**أصوات بعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم**"،[16] ونلاحظ أنّه يجمع في تعريفه بين أحد خصائصها وهي كونها منطوقة، ووظيفة من وظائفها وهي كونها أداة للتّعبير عن الأغراض المختلفة، مبيّناً أنّ ذلك يحدث في المجتمع الإنساني، والتّعريف الذي قدّمه **ابن جني (ت 392 هـ)**يشبه إلى حدٍّ كبير، ويتّفق مع التّعريف الذي قدّمه اللّساني الفرنسي **مارتيني ( A. Martunant)** إذ قال:"**إنّ الإنسان هو أداة تبليغ يحصل بقياسها تحليل لما يخبره الإنسان على خلاف بين جماعة وأخرى**".[17]

ومن هذا التّعريف تبرز وظيفة اللّغة الاجتماعية، وهي التعبير في إطار البيئة اللّغوية، وإيصاله إلى أفهام الأفراد والجماعات، ويقودنا هذا إلى الحديث عن اللّغة والاتصال، حيث يتأثّر الاتصال بعادات اللّغة، وبذلك تصبح جزءاً من تلك العملية، التّي يتفاعل فيها المرسل والمستقبِل في مضامين اجتماعية معيّنة يتمّ فيها نقل أفكار ومضامين حسب الرّسالة التي يريد أن ينقلها مستعملاً الصحافة والمطبوعات والنّدوات والمعارض وغيرها

من وسائل الاتّصال، فيمكن تعريف التّواصل حينئذٍ بأنّه: "**إخبار برسالة معيّنة، تحمل معلومة أو أكثر، وغالباً ما يستعمل التواصل لغرض الإبلاغ**".[18]

ويتّخذ الاتصال عدّة أشكال كالإعلام والإعلان والدّعاية والتّعليم والعلاقات العامّة والإمتاع الفنّي،[19] وسنتحدّث في هذا المقام عن أحد هذه الأشكال ألا وهو الإعلام.

والإعلام لغةً من: أعلم يُعلمُ إعلاماً: أخبره به وعرّفه إيّاه وأطلعه.[20]

وعلّم نفسه وأعلمها: وسمها،[21] والإعلام: مصدر أعلم، نشير بواسطة الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة، والإعلاميّ: الشخص الذّي يتولّى النّشر أو النقل،[22] ويعرّفه أهل الاختصاص بأنّه: نقل الخاطرة أو الفكرة أو المعلومة من شخص إلى آخر ومن مكان إلى مكان، أو إشراك الآخرين والاشتراك معهم في المعلومات والأفكار، والعملية الإعلامية هي عملية اجتماعية تشمل كافّة نواحي الحياة في المجتمع، السّياسيّة أو الاقتصادية أو الثّقافية دون غيرها، وترمي إلى التّعريف بالذّات وبالإمكانات والفرص المتاحة، وحثّ الأفراد والجماعات والمؤسّسات على القيام بالواجبات التي تمليها عليهم حقيقة انتمائهم للمجتمع.[23]

وتتميّز لغة الإعلام بالمباشرة والتّراكيب البسيطة لتفادي الإبهام المؤدّي إلى اللّبس، حيث إنّها تخاطب سواد الشّعب، ومن ذلك عليها أن تكون مفهومة وعادية وبسيطة باستعمال التكرار الذي له أثر بيّن في اعتقاد صدقها، ورغم انتشار وسائل الإعلام في بلادنا، إلاّ أنّه لم يرق إلى مستوى الذوق العالمي عن طريق توظيف مواده السّياسية والثقافيّة والدراميّة لتحقيق

خطوة جديدة نحو جاذبية خاصّة وقدرة مميّزة عن طريق تكامل دور وسائل الإعلام مع البرامج الثّقافية الأخرى، وذلك ربّما يعود إلى أسباب منها: نقص التخطيط وندرة المتخصّصين الإعلاميين، وافتقاد الصبغة المؤسسيّة، وكذا سيطرة الدوّل المصنّعة على تجارة وسائل الإعلام.[24]

والذي يهمّنا في هذا العنصر هو علاقة الإعلام بلغة الطّفل، وهنا يمكن أن نتساءل: هل يراعي الإعلام لغة الطّفل؟ وماهي سبل دعم لغة الطفل العربي؟

فقد أكّد البيان الذي أصدرته اليونسكو عام 2007 بمناسبة الاحتفال بيوم اللّغة الأم المصادف لـ: 21 فيفري من كل عام، أن من حقّ كلّ طفل أن ينعم بلغة الاكتساب الأمومي، وبلغة التّداول الجماعي، وبلغة التّحصيل العلمي، وأنّ كلّ ذلك يندرج ضمن ميثاق التنوّع البشري الخلاّق الذّي انتهت إليه اليونسكو في خاتمة العشرية الثّقافية 1988-1997م،[25] ومن هنا تبرز قيمة الحقوق اللّغوية باعتبارها تُدخل الطّفل في عالمه، وإن كنّا نلفى في محيطنا العربي نقصاً ملحوظاً في الكتب المتخصّصة في لغة الأطفال، اللّهمّ بعض الدّراسات القليلة من قبيل الدّراسة الجامعية التي قدّمها **صالح الشمّاع** الموسومة "**اللّغة عند الطّفل**"، وكتاب آخر بعنوان "**اللّغة في أدب الطّفل**" **لمحمّد رشدي خاطر**، وبعض الكتب المفيدة **لنجيب الكيلاني**،[26] أمّا المجلاّت الصادرة عن العربيّة، فهي قليلة جدّاً، لا تسدّ احتياجات حجم جمهور الأطفال في وطننا العربي، وأشهر تلك المجلاّت:[27]

-**مصر**: مجلّة "**علاء الدين**" التي تصدرها مؤسّسة الأهرام.
-**الكويت**: مجلّة "**العربي الصغير**" ومجلّة "**براعم الإيمان**".
-**لبنان**: مجلّة "**أحمد**" تصدرها دار الحقائق اللّبنانية.

-**تونس:** مجلّة"**قوس قزح**".
-**سورية:** مجلّة "**أسامة**" تصدرها وزارة الثّقافة السورية.
-**اليمن:** مجلّة "**الهدهد**".
-**قطر:** مجلّة "**أحمد وسحر**".
-**الإمارات:** مجلّة "**ماجد**".
-**العراق:** مجلّة "**مجلّتي**" تصدرها وزارة الثقافة العراقية.

هذه أشهر مجلاّت الطّفل في العالم العربي، ومن الواضح أنّ أعدادها لا تتناسب أبداً مع أعداد الأطفال في العالم العربي، في حين تلقى صحف الطّفل في الغرب اهتماماً كبيراً، ففي النّمسا تصدر مجلاّت مخصّصة للأطفال في سنّ الرّابعة ويوزّع منها نحو 45 ألف نسخة، وفي لندن منذ عام 1884م، صدرت صحيفة مخصّصة للأطفال من السّنة الثّالثة، وكذلك في إيطاليا وألمانيا، في كلّ مرحلة عمرية.[28]

وفي مقابل هذا الثّراء عند الغرب الذي أولى اهتماماً كبيراً بلغة الطّفل، بتجنيد كل الوسائل من أجل بثّ لغة سليمة في مراحل متقدّمة من عمر أولادهم، نرى تأخراً في البلاد العربيّة في هذا الجانب.

ويعني هذا أنّ عالم الطفل اللّغوي مهمّ وضروري، باعتباره قطاعاً يحتاج إلى الاستثمار فيه بشكل جدّي، على أساس أنّ بناء القاعدة (عالم الطفولة) يؤدّي إلى صنع حضارة قويّة، ولذا لابدّ من الاهتمام بلغة الطّفل وإدراك معطياتها اللّغوية المكمّلة لها، ويرى المختصّون بأنّ المسألة تحتاج إلى جمع شامل للغته المسموعة والمقروءة، والاستفادة من معطيات المنهج الاستقرائي، وتوجيه باحثين في الدّراسات العليا إلى إجراء دراسات في أدب

الأطفال، علماً أنّ الكتابة للأطفال تتطلّب إدراكاً خاصاً في ما يتعلّق بعالم الطّفل من لغة ونحو ودراسات نفسيّة وتربوّية واجتماعيّة ولسانيّة.[29]

ومن هنا ينبغي خلق مناخ لغوي ملائم للطّفل، ينفعل من خلاله باللّغة العربيّة الفصحى وينبغي على الباحثين والمربين تقديم ما يحتاجه الطّفل من اللّغة نطقاً ومعجماً وإذاعة وأنشودة وقصّة.

**ثالثاً: الصّحافة المدرسية – مفهومها وخصائصها –:**

من مظاهر الإعلام عند الطّفل الصّحافة المدرسيّة، وهي تشمل عدداً من الألوان الصحفيّة هي:

**أ) المجلّة الحائطيّة:**

وهي عبارة عن لوحة كبيرة، مثبّتة في الحائط، تقسّم بشكل هندسي بحسب عدد الأبواب التي تحوي الموضوعات، ويتمكّن الطلاّب من قراءتها في أوقات الفراغ، وغالباً ما تكون موضوعاتها توجيهية، إضافة لزاوية الشّعر والفكاهة، والطرائف، مع تخصيص باب فيها للمسابقات.[30]

وتتميّز المجلّة الحائطية بجملة من الخصائص:

- إعدادها يتطلّب فريقاً من الأطفال بإشراف أستاذ أو أكثر.
- غالباً ما تكتب بخطّ اليد مع وضوحه.
- موضوعتها متنوّعة وجذّابة.
- الاختصار ودقّة الأسلوب.
- تهتمّ بمواهب الأطفال مثل الكتابة الفنيّة، الرسم، الخطّ العربي... إلخ.
- سهلة الاطّلاع.
- استعمال الزّخرفة والألوان.

ومن إيجابيات هذا النّوع من المجلاّت أنّه يحفّز على المطالعة وتدريب الأطفال على فهم المكتوب في دقّة وسرعة، كما تساعد المطالعة الاطّلاع على خبرات الغير وإدراك جمال المعنى والأسلوب، وتؤدّي إلى تهذيب نفوس التّلاميذ بما يصادفون من حكم ومواعظ وتوجيهات، وكذا قضاء وقت الفراغ في شيء نافع.[31]

**ب) المطويّات:**

وهي عبارة عن مجلة مصغّرة، تتكوّن من صفحة واحدة، تقسّم إلى عدّة أجزاء وتطوى حتى يصغّر حجمها، وموضوعاتها تتّسم بالإيجاز الشّديد، مع تنوّعها، ويقبل عليها التلاميذ أكثر لسهولة تداولها وحملها.[32]

وهذا النّوع مفيد في تدريب التلاميذ على الكتابة، والتّعبير السّليم، والعمل على مراجعتها نحواً، وإملاءً وتعبيراً.

**ج) المجلّة المدرسية:**

وهي عبارة عن اضمامة من الأوراق يقوم بإنجازها تلاميذ المدرسة من مختلف المراحل العمرية، بإشراف أساتذة المدرسة. وتتنوع موضوعاتها لتشمل البيئة المدرسية، والبيئة الاجتماعية المحيطة، وقد تتجاوز ذلك إلى المحيط العالمي، والإنساني، وهي تصدر إمّا شهرية أو سنوية، وتمتاز بإخراجها الفني الجيّد، وتوزّع على المسؤولين والهيئات المختلفة، بغرض تعريفهم على النشاط المدرسي على اختلاف أضربه.[33]

وتتمثّل الأهداف التربوية للصّحافة المدرسية فيما يلي:

-التّنمية الشّاملة للطّفل صحيّا ونفسيّا واجتماعيّا وأدبيّا.

-إتاحة الفرص للأطفال للتّعبير عن أفكارهم وآرائهم.
-تكوين عادة حب القراءة والاطلاع والبحث العلمي.
-تنمية خيال الطّفل والثّقة بالنّفس.
-تنمية الذوق الأدبي للطّفل.
-تنمية الثّروة اللّغوية للطّفل.
-إثراء معلومات الطّفل العلميّة والأدبيّة والاجتماعية.
-غرس القيّم والأخلاق والعادات الحسنة.

- **مصادر الصحافة المدرسيّة:**

لاشكّ أنّ الطّفل في المدرسة بحاجة إلى مصادر تثري إنتاجه الإعلامي، لذا دأبت بعض المدارس على توفير المّادة الخام التّي يستقي منها الطّفل أفكاره ومواضيع المجلاّت التّي ينجزها في الوسط التّربوي، ومن أهمّ هذه الوسائط: المكتبة المدرسيّة التّي توفّر الكتب المختلفة، فمن أهمّ ما يمكن أن يعتزّ به علمنا العربي أنّه كان المهد الأوّل الذي وُلد فيه أعظم اختراع تفتق عن ذهن البشريّة منذ فجر التّاريخ ألا و هو الكتاب، وتعترف دائرة المعارف البريطانية بأنّ أولّ كتاب في تاريخ هذا العالم، كانت من صنع المصريّين من حوالي 45000 سنة (2500 ق.م).[34]

وتعدّ المكتبة المدرسية من أهمّ وسائط أدب الطّفل وتثقيفه، لأنّها تضمّ بين جنباتها أعظم وأهمّ وسيلة و هي الكتاب بمختلف أنواعه وضروبه، وعادة ما تتوفّر على القصص، وكتب تساعد على فهم وتنمية المناهج الدّراسيّة والقواميس، والأطالس، ودوائر المعارف، ولعلّ من أهمّ أهداف المكتبة المدرسّة توسيع مدارك الطّفل وبناء شخصيته من خلال إكسابه القدرة على التّعلّم الذاتي والمستمر، ومواجهة المشكلات وحلّها.

وينبغي أن تشتمل كلّ مدرسة من مدارس التّعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) على مكتبة تتمتّع بشروط حسنة من حيث البناء والمحتويات والأدوات، وتزويد هذه المكتبات بالكتب الملائمة لأعمار التّلاميذ ومستواهم المعرفي، وبالمصورات والموسوعات والدّوريات والشرطة المسجّلة، وربطها بالمناهج التّعليميّة كي تكون مساندة للمناهج التّعليمية ومكاناً مكمّلاً لإتقان العربية واكتساب العلم والثّقافة[35]

## هَوامِشُ البَحثِ

[1] لسان العرب، ابن منظور، تحقيق مجدي فتحي السيّد، وياسر سليمان أبو شادي، المكتبة التّوفيقية، القاهرة، دط، دت، ج8/ ص198-199.

[2] الآية 31 من سورة النور.

[3] تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، اعتنى به ووضع حواشيه عبد المنعم خليل إبراهيم، وكريم سيّد محمّد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ج15/ ص 218-219.

[4] المصدر نفسه، ج15/ ص 215.

[5] ينظر: تربية وعلم النّفس، تكوين المعلمّين، خيري ونّاس وبوصنبورة عبد الحميد، الدّيوان الوطني للتّعليم والتّكوين عن بعد، دط، 2009، ص 31.

[6] ينظر: أدب الطّفل من منظور إسلامي، نجاح بنت أحمد الظهار، دار المحمّدي للنّشر والتّوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2003، ص 20.

[7] الآية 46 من سورة الكهف.

[8] تربية وعلم النّفس، خيري ونّاس وبوصنبورة عبد الحميد، ص 31.

[9] ينظر: دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2014، ص106-107.

[10] ينظر: المصدر نفسه، ص 108-109.

[11] علم اللغة النفسي، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنّشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2008، ص 150.

[12] ينظر: دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، أحمد حساني، ص 111.

[13] ينظر: أدب الطّفل من منظور إسلامي، نجاح بنت أحمد الظهار، ص 41.

[14] ينظر: علم اللّغة النّفسي، صالح بلعيد، دار هومه للنّشر والتّوزيع، ص 150.

[15] ينظر: أدب الطّفل من منظور إسلامي، نجاح بنت أحمد الظهار، ص 42-43.

[16] الخصائص، ابن جنّي، تح محمّد علي النّجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، دت،ج01/ ص 33.

[17] المولّد، دراسة في نموّ وتطور اللّغة العربية بعد الإسلام، حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1978م، ص15.

[18] أضواء على الألسنية، هيام كريدية، ط1، 2008م، ص 97.

[19] ينظر: دروس في اللّسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومه للطباعة والنّشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص 182.

[20] معجم اللّغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 2008م، ج1541/2.

[21] لسان العرب، ابن منظور، مادّة علم، ج9/ص429 دت، ص9.

[22] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، ج1542/2.

[23] ينظر: دروس في اللّسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص 182-183-184.

[24] ينظر: المصدر نفسه، ص184-185.

[25] ينظر: علم اللغة النفسي، صالح بلعيد، ص160
[26] ينظر: المصدر نفسه، ص 161
[27] أدب الطفل من منظور إسلامي، ص 325
[28] ينظر: المصدر نفسه، ص 326
[29] ينظر:علم اللّغة النّفسي، صالح بلعيد، ص 168
[30] ينظر: أدب الطفل من منظور إسلامي، ص 323.
[31] ينظر: المرشد العملي للمعلمين و المديرين، نوّار محمد، دار الحضارة، دط، دت، ص 41-42.
[32] ينظر: أدب الطفل من منظور إسلامي، ص 323.
[33] ينظر: أدب الأطفال، أحمد حنورة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1410،1هـ، ص 227، نقلا عن أدب الطفل من منظور إسلامي، ص 323.
[34] ينظر: أدب الطفل من منظور إسلامي، ص 307.
[35] ينظر: علم اللّغة النّفسي، صالح بلعيد، ص 236.